Journal of Curriculum and Teaching Methodology (JCTM) • Vol 4, Issue 11 (2025) • P: 68 - 57
https: //journals.ajsrp.com/index.php/jctm
ISSN: 2790-7333 (Online) • ISSN: 2790-7325 (Print)

The Reality of Upper Primary School Students' Use Of "Distance Learning" Tools During Crises from the Teachers' Perspective in Al-Batuf Area – Palestine 1948

Ms. Haifa Mahmood Shehadeh

Faculty of Graduate Studies | An-Najah National University | Palestine

Received: 11/08/2025

Revised: 27/08/2025

Accepted: 10/09/2025

Published: 30/11/2025

* Corresponding author: yaseen.haifa@gmail.com

Citation: Shehadeh, H. M. (2025). The Reality of Upper Primary School Students' Use Of "Distance Learning" Tools During Crises from the Teachers' Perspective in Al-Batuf Area – Palestine 1948. *Journal of Curriculum and Teaching Methodology, 4*(11), 57 – 68. https://doi.org/10.26389/AJSRP.E130825

2025 © AISRP • Arab Institute for Sciences & Research Publishing (AISRP), United States, all rights reserved.

• **Open Access**

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license

Abstract: This study aimed to investigate the differences in teachers' perceptions of distance learning during crises across various domains (technical, human, pedagogical, administrative, cognitive, behavioral, and psychological), as well as to examine these perceptions according to demographic variables such as gender, age, academic qualification, and years of experience. This study adopted a descriptive-analytical approach. The study sample consisted of 120 teachers from the upper primary stage in the Batuf region of Palestine (1948), all of whom had experience with distance learning during crisis periods. A questionnaire, developed based on the study objectives and previous literature, was used as the research instrument, and its validity and reliability were confirmed prior to administration. The results indicated that teachers rated the reality of upper primary students' utilization of distance learning tools during crises at a moderate level (M = 3.39), with the cognitive domain achieving the highest rating (M = 4.26). Moreover, no statistically significant differences were found in teachers' evaluations according to demographic variables such as age, gender, experience, and academic qualification, indicating a minimal overall impact of these factors on teachers' perceptions. Based on the findings, the study recommends intensifying practical training programs to enhance teachers' technical and pedagogical competencies, as well as developing innovative teaching strategies to increase student engagement and participation in distance learning.

Keywords: Distance Learning, Learning in Times of Crisis, Palestine 1948, Teachers' Perspectives.

و اقع توظيف طلبة المرحلة الأساسية العليا لأدوات "التعلم عن بُعد" في ظل الأزمات من وجهة نظر المعلمين في منطقة البطوف - فلسطين 1948

أ. حيفا محمود شحاده

كلية الدراسات العليا | جامعة النجاح الوطنية | فلسطين

المستخلص: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى اختلاف إدراك المعلمين لواقع التعلم عن بعد في ظل الأزمات بين المجالات المختلفة (التقني، البشري، التربوي، الإداري، المعرفي، السلوكي والنفسي)، بالإضافة إلى دراسة الفروق في إدراكاتهم تبعًا لمتغيرات الجنس، والعمر، والمستوى الأكاديمي، وسنوات الخبرة. تكونت عينة الدراسة من 120 معلمًا ومعلمة من المرحلة الأساسية العليا في منطقة البطوف بفلسطين 1948، شاركوا في تجربة التعليم عن بعد خلال فترات الأزمات. اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي حيث استخدمت الباحثة أداة الاستبانة التي تم إعدادها بناءً على أهداف الدراسة ومراجعة الدراسات السابقة، حيث تم التأكد من صدقها وثباتها قبل التطبيق. أظهرت نتائج الدراسة أن المعلمين يقيمون واقع استخدام طلبة المرحلة الأساسية العليا لأدوات التعلم عن بُعد في ظل الأزمات بمستوى متوسط (3.39)، مع تفوق المجال المعرفي (4.26). كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين التقييمات وفق المتغيرات الديموغرافية مثل العمر، والجنس، والخبرة، والمستوى الأكاديمي. مما يعكس ضعف التأثير الكلي لهذه المتغيرات على إدراك المعلمين. وبناءً على النتائج، توصي الدراسة بتكثيف البرامج التدريبية العملية التي تعزز الكفاءة التقنية والبيداغوجية للمعلمين، وتطوير استراتيجيات تعليمية مبتكرة تضمن رفع مستوى التفاعل والمشاركة لدى الطلبة في التعلم عن بعد.

الكلمات المفتاحية: التعلم عن بعد، التعلم في ظل الأزمات، فلسطين 1948، وجهات نظر المعلمين.

1- المقدمة.

أدت جائحة كوفيد-19 إلى انقطاع الطلبة عن نظام التعليم الوجاهي، وأثرت بشكل كبير على أنظمة التعليم في جميع أنحاء العالم، مسببة اضطرابات غير مسبوقة في المؤسسات التعليمية. وقد نتج عن ذلك إغلاق المدارس والجامعات وبدء أكبر تجربة للتعليم عبر الإنترنت في التاريخ، مما دفع الباحثين والممارسين التربويين إلى إعادة تقييم أساليب التدريس والتعلم ومتابعة أثر هذه التغيرات على جميع أطراف العملية التعليمية (UNESCO, 2020).

لقد أدى هذا التحول إلى تغيير جذري في الممارسات والسياسات والسلوكيات على المستويين المجتمعي والوطني، وبرز التعليم كواحد من أكثر القطاعات تضرراً، حيث بحثت البلدان عن حلول لمواصلة تعليم الطلبة. ونتيجة لذلك، أصبح التعلم عن بُعد نهجاً أساسياً لضمان استمرارية التعليم أثناء الجائحة (البغدادي، 2020).

كما واجه هذا النهج التعليمي تحديات عديدة، منها ضعف الإمكانات المتاحة سواءً كان ضعف شبكة الإنترنت أم غياب الوسائل التكنولوجية الحديثة أو الإقامة في مناطق ضعيفة التغطية، إلى جانب أسباب موضوعية وتقنية أخرى تختلف حسب قدرة كل دولة ومدى تمكُّن المعلم والطالب من تكنولوجيا التعليم الإلكتروني (اصليح، 2020).

بالإضافة إلى ذلك، يواجه التعليم عن بُعد عقبات عديدة مثل عدم التدريب الكافي لكلٍّ من الطلبة والمعلمين، وصعوبة الحفاظ على مشاركة الطلبة الفعّالة. كما يؤدي الافتقار إلى التفاعل والخبرات الاجتماعية في البيئة الافتراضية إلى تفاقم هذه التحديات، مما يُثير مخاوف بشأن فعالية التعليم عن بُعد في تعزيز جو تعليمي محفّز وداعم (Alheib, 2021) .

إن نهج التعلم عن بُعد يهدف إلى ضمان استمرارية التعليم في ظل الأزمات والطوارئ، وتعتمد فاعليته إلى حد كبير على تحفيز الطلبة واستقرارهم النفسي، الأمر الذي يلعب دوراً مهماً في ضمان هذه الفاعلية. إضافة إلى ذلك، يتأثر التعلم عن بُعد بعوامل داخلية مثل الطموح الشخصي والخوف والقلق، وعوامل خارجية مثل تشجيع المعلم، وهو الأمر الذي كان متاحاً في الصفوف الوجاهية. لذا يصبح الاهتمام بالمتعلم في كافة جوانبه أمراً ضرورياً لتحسين فعالية التعلم عن بُعد، خاصة في ظل الأزمات (Carroll et al., 2023) .

إن دراسة واقع التعليم عن بُعد موضوع يستحق الاهتمام، حيث يساهم التعليم عن بُعد في تغيير نهج التعليم التقليدي وتقديم فرص تعليمية متطورة. لذا، ومن خلال هذا البحث، يمكن فهم رؤية المعلمين وآرائهم حول استخدام التعليم عن بُعد في المدارس الأساسية العليا في ظل الأزمات، وكيف يمكن أن يؤثر ذلك على عملية التعلم والتعليم بشكل عام.

1-2-مشكلة الدراسة

شهدت العملية التعليمية في السنوات الأخيرة تحولاً مفاجئاً نحو التعليم عن بعد، خاصة في فترات الأزمات، مما أوجد تحديات وفرصاً جديدة أمام المعلمين والطلبة على حد سواء. هذا التحول استلزم جاهزية تقنية، وبشرية، وتربوية، وإدارية، ومعرفية، وسلوكية ونفسية، تختلف من معلم لآخر باختلاف خبراتهم، ومستوياتهم الأكاديمية، وفئاتهم العمرية، وجنسهم. ومن واقع خبرة الباحثة في مجال التعليم وممارستها الفعلية للتعليم عن بعد، لاحظت تبايناً في إدراكات المعلمين لهذا النمط من التعليم، حيث يعزو البعض ضعف فاعليته إلى مشكلات تقنية أو قلة التدريب على أساليب واستراتيجيات مناسبة، إضافة إلى تدني مشاركة الطلبة لأسباب نفسية أو ضعف الدافعية، فضلاً عن غياب البيئة الملائمة للتعلم في بعض الحالات، وعدم توفر البنية التحتية التقنية الكافية. وقد تأكدت هذه الملاحظات من خلال استطلاع أولي أجرته الباحثة لآراء مجموعة من المعلمين في إحدى المدارس، والذي أظهر أن غالبية المشاركين يرون أن التعليم عن بعد يواجه عقبات تحد من فاعليته.

كما قامت الباحثة بمقابلة خبيرة في مجال الحوسبة والتعليم عن بعد بهدف التعرف على واقع كفاءة المعلمين وجاهزيتهم للتعليم عن بعد ومستوى مشاركة الطلبة، حيث أظهرت النتائج الأولية أن نسبة المعلمين ذوي الكفاءة العالية في استخدام أدوات الحوسبة والتقنيات التكنولوجية بلغت 30%، بينما شكّل ذوو الكفاءة المتوسطة 60%، وذوو الكفاءة المنخفضة 10%. كما تراوحت نسبة مشاركة الطلبة في التعليم عن بعد خلال الأزمة بين 45% و60%، مع ملاحظة وجود مشكلات مثل ضعف الحافزية، وقلة التركيز، والعقبات التقنية. وانطلاقاً من هذه المؤشرات، تسعى الدراسة الحالية إلى التحقق مما إذا كانت هذه الفروق في الكفاءة والمشاركة يمكن أن تُعزى إلى اختلافات في المتغيرات الديموغرافية مثل العمر، والجنس، والمستوى الأكاديمي، وسنوات الخبرة.

كما اكدت نتائج دراسات نلسون (Nelson, 2023) وكارول (Carrol, 2023) ولي (Li, 2022) في هذا السياق أنه يتطلب التدريس عن بعد نهجا تربويًا فريدًا، على عكس طرق التدريس الوجاهي، اذ يواجه غالبية المعلمين تحديات بسبب عدم فهمهم الكافي للتكنولوجيا وعلم أصول التدريس، وانخفاض جاهزيتهم للانتقال المفاجئ إلى التعليم عن بعد، وصراعاتهم في توظيف التكنولوجيا بكفاءة لأغراض تعليمية.

في ضوء ما سبق، تبلورت مشكلة البحث في الكشف عن الفروق في إدراكات المعلمين لواقع التعلم عن بعد في المدارس الأساسية العليا، وتأثير المتغيرات الديموغرافية والمجالات المختلفة على هذه الإدراكات.

1-3-أسئلة الدراسة

1- ما واقع التعلم عن بعد لدى طلبة المرحلة الاساسية العليا في ظل الأزمات من وجهة نظر معلميهم؟

2- هل توجد فروق بين متوسطات فئات العينة بخصوص واقع توظيف طلبة المرحلة الأساسية العليا لأدوات "التعلم عن بُعد" في ظل الأزمات من وجهة نظر المعلمين، تعزى للمتغيرات: العمر المستوى الأكاديمي وسنوات الخبرة؟

1-4-فرضية الدراسة

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى($\alpha = 0.05$) بين متوسط واقع توظيف طلبة المرحلة الأساسية العليا لأدوات "التعلم عن بُعد" في ظل الأزمات من وجهة نظر المعلمين، تعزى للمتغيرات: العمر، والجنس، والمستوى الأكاديمي، وسنوات الخبرة.

1-5-أهداف الدراسة

1. التعرف على واقع توظيف طلبة المرحلة الأساسية العليا لأدوات "التعلم عن بُعد" في ظل الأزمات من وجهة نظر المعلمين.
2. دراسة الفروقات في إدراكات المعلمين لواقع التعلم عن بعد تبعًا للجنس، العمر، المستوى الأكاديمي، وسنوات الخبرة.

1-6-أهمية الدراسة

- **الأهمية النظرية:** تسعى هذه الدراسة إلى توفير إطار نظري يصف ويفسّر واقع التعليم عن بعد أثناء الأزمات، مع تسليط الضوء على العوامل التقنية، والبشرية، والتربوية، والإدارية، والمعرفية، والسلوكية والنفسية التي تشكّل هذا الواقع. ومن خلال تحليل البيانات الميدانية، يمكن أن تسهم الدراسة في إثراء الأدبيات العلمية المتعلقة بالتعليم عن بعد كخيار استراتيجي في حالات الطوارئ، وفتح آفاق لدراسات مستقبلية تهدف إلى تطويره وتحسينه.
- **الأهمية التطبيقية:** يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في تصميم برامج تدريبية وتطويرية للمعلمين، وتحسين بيئة التعليم عن بعد بما يضمن زيادة تفاعل الطلبة ورفع كفاءة العملية التعليمية. كما يمكن للجهات التعليمية وصانعي القرار استثمار هذه النتائج في وضع خطط واستراتيجيات أكثر فاعلية للتعامل مع التحديات التي قد تواجه التعليم عن بعد في المستقبل.

1-7-حدود الدراسة

- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت هذه الدراسة على موضوع واقع التعليم عن بعد في ظل الأزمات.
- **الحدود البشرية:** اقتصرت هذه الدراسة على معلمي المدارس الأساسية العليا.
- **الحدود المكانية:** نفذت هذه الدراسة في منطقة البطوف في فلسطين 1948.
- **الحدود الزمنية:** استغرقت هذه الدراسة قرابة الأربعة أشهر في الفصل الدراسي الأول (2024-2025)
- **الحدود المنهجية:** المنهج الوصفي التحليلي وسيتم استعمال الاستبانة لجمع البيانات من عينة البحث.

1-8-مصطلحات الدراسة

- **التعليم عن بعد:** هو استراتيجية تربوية تستخدم منهجيات وأدوات مختلفة لتقديم محتوى ومواد تعليمية للمتعلمين البعيدين جغرافيًا عن معلميهم أو زملائهم في الفصل، وتتضمن استخدام المنصات الرقمية والموارد عبر الإنترنت وتقنيات الاتصال لدعم التعلم خارج حدود بيئات الفصول الدراسية التقليدية (Traxler, 2018).
- إجرائياً: هو نظام تعليمي يسمح بالتفاعل الحي بين المعلم والطالب عبر الانترنت ويعمل بصورة متزامنة وغير متزامنة شبيه بالفصول التقليدية يقوم بها المعلم والطالب، ويفصل بينهما حواجز مكانيه، ويعملون معاً في الوقت ذاته بغض النظر عن مكان تواجدهم.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة

2-1-الإطار النظري.

2-1-1-نظريات التعليم عن بعد:

إن النظريات الحديثة وُضعت لتلائم نظام التعليم عن بُعد، فهو يعتمد على أنماط تعليمية وتنظيمية مختلفة، ويستخدم تقنيات ووسائط حديثة. ولاكتساب مزيد من البصيرة في طبيعة هذا النظام وخصائصه، وحتى لا تقع الممارسات في العشوائية، اعتُمدت في هذه الدراسة على نظرية تصنيع التدريس التي تساعد في تفسير التعليم عن بُعد، وتركز على أن التعليم عن بُعد صيغة مختلفة عن التعليم التقليدي. فقد وضع بيترز(Peters, 1999) رؤيته للتعليم عن بُعد على أساس أنه تصنيع لعملية التعليم والتعلم، وهي نظرة طورها جزئياً من مسحه الشامل

للتعليم عن بُعد خلال الستينيات من القرن العشرين، حيث وضع افتراضاً يقوم على أساس إمكانية تحليل التعليم عن بُعد مقارنة مع عمليات التصنيع الخاصة بالمنتجات؛ أي أن التعليم عن بُعد شكل صناعي من أشكال التعليم والتعلم.

افترض بيترز عام 1988 بعض المصطلحات في محاولته تحليل مفهوم التعليم عن بُعد وذلك باستخدام النظرية الاقتصادية والصناعية، وهي: المعقولية، وتقسيم العمل، والميكنة، وخط التجميع، والإنتاج الجماعي، والعمل التمهيدي، والتخطيط، ونظم التحكم، والعمليات، والتشكيل، والمعيارية، وتغير الوظيفة، والموضوعية، والتركيز، والتمركز.(Peters, 1988)

كما يرى أموندسون (Amundsen, 1993) في التعلم عن بُعد أنه طريقة لنشر المعرفة وإكساب المهارات والاتجاهات ذات المغزى، وذلك بتكثيف العمل في تنظيم مكونات التعلم عن بُعد إدارياً وفنياً، واستخدام الوسائط التقنية المتعددة من أجل إنتاج مادة تعليمية ذات جودة عالية تفيد الدارسين في عملية التعلم وتلقي المعرفة في أماكن تواجدهم

2-1-2-التعلم عن بعد

في الأدبيات، يُطلَق على التعلم عن بعد سماءٌ مختلفة مثل: التعلم الإلكتروني، والتعليم والتعلم الافتراضي، والتعلم القائم على الحاسوب، وجميع هذه الأسماء تشير إلى نهج التدريس الذي يقوم فيه المعلم بالتدريس عن بُعد بمساعدة أدوات دعم التدريس (Dealwise & David, 2020).

ويمكن تعريف التعلم عن بُعد بأنه تعليمٌ معقدٌ هرمي وغير خطي، وهو نظام تعليمي وتدريسي ديناميكي منظمٌ ذاتياً وهادف (Matter, 2003, 35). ويعرّفه العنزي والسعيدي (2021) بأنه نمطٌ من التعليم يتم فيه إعداد المحتوى التعليمي بشكل مسبق باستخدام تقنيات التعلم الإلكتروني، ولا يشترط تفاعلاً مباشراً بين المعلم والمتعلم. ويرى القرعان (2021) أن التعلم عن بُعد هو منظومة تفاعلية ترتبط بالعملية التعليمية التعلمية، وتقوم هذه المنظومة على الاعتماد على وجود بيئة إلكترونية رقمية تعرض للمتعلم المقررات والأنشطة بواسطة الشبكات الإلكترونية والأجهزة الذكية.

2-1-3-التعلم عن بعد في ظل الازمات

تكمن جذور التعلم عبر الإنترنت في نهج التعلم الإلكتروني في حالة الطوارئ، الذي يحوي مجموعةً واسعةً من أدوات التدريس الافتراضية المستخدمة للتعلم في حالات الطوارئ(Onyema et al., 2020) . أما أزمة كورونا فقد منحت التعلم عن بُعد أهميةً كبيرةً، حيث أثرت هذه الأزمة بشكل سلبي على العملية التعليمية والنفسية والاقتصادية لمختلف الأفراد، مما أدى إلى ضرورة إدارة الأزمة بشكل جيد من خلال المصادر الداخلية والخارجية اللازمة لدعم التحول نحو التعلم عن بُعد، وأدت إلى دراسة العوامل المرتبطة بالسياق التنظيمي والاجتماعي التي تؤثر في جدوى التحول(Hodges et al., 2020) .

لقد أصبح العالم بسرعة حيزاً رقمياً، وأصبح استخدام الأدوات التكنولوجية اللازمة والمطلوبة لمحو الأمية الرقمية متوافقاً مع القرن الحادي والعشرين، حيث تُستخدم التكنولوجيا لتقديم الدروس والمحاضرات والفصول الدراسية الافتراضية والأنشطة المتنوعة على شبكة الإنترنت. وقد تم استخدام منصات التعلم عبر الإنترنت لتقليل الفجوات في التعليم وتقليل مستوى الأمية العالمية، ولكن لم تقم العديد من المدارس ببناء منصات تتيح التعلم الذي يدمج أدوات رقمية للتعلم المختلط من أي مكان وفي أي وقت(Park et al., 2021) .

وقد برزت العديد من تحديات التعلم عن بُعد في ظل الأزمات، ومن أهم هذه التحديات أنه لم يتم تدريب معظم المعلمين في وقت تفشي كوفيد-19 بشكل مناسب على تطبيق برامج التعلم عن بُعد(Ewing & Cooper, 2021) ، على الرغم من أن التعلم الفعال عن بُعد قد تم تنفيذه بالفعل قبل الوباء(Koing et al., 2020) . وبالتالي أثار الانتقال السريع إلى التعلم عن بُعد العديد من التحديات للمعلمين في مختلف مستويات التعليم (مزيو، 2022).

وقد أبرزت الأدبيات المختلفة أن أحد التحديات الرئيسية التي تواجه المعلمين أثناء حالة الطوارئ هو تنظيم التعليم عن بُعد، ووُجد أن المعلمين قد كافحوا من أجل ملائمة دروسهم التقليدية (وجهاً لوجه) من خلال التكنولوجيا، حيث لم يكونوا دائماً راضين عن النتيجة. كما وُجد أن جنس المعلمين وصفاتهم الشخصية ومهاراتهم الرقمية السابقة تلعب دوراً في تجربتهم العامة في التعلم عن بُعد. ووُجد أن الاختلاف بين المعلمين في استعدادهم للتعلم عن بُعد يفسر جزئياً الاختلافات في كفاءتهم الذاتية وتجربتهم الذاتية في التدريس عن بُعد، وهذه العوامل بدورها يمكن أن يكون لها تأثير على تقديم تعليم جيد.(Vander der Spoel et al., 2020)

2-2-الدراسات السابقة

تسلط الأبحاث الحديثة الضوء حول التعليم عن بعد في مختلف البلدان على دور التكنولوجيا في تسهيل تفاعلات المعلم والطالب أثناء العملية التعليمية وتعتبر هذه الدراسات مدخل مهم للباحثة حتى يتسنى لها الاستفادة منها ويكون لها نظره عامه، وفيما يلي عرض لبعض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع التعليم عن بعد وتأثيراته على التعليم وتم ترتيبها وفقا لترتيب زمني من الأحدث الى الأقدم وذلك على النحو التالي:

- دراسة **كارول وكونستانتينيو (Carroll & Constantinou, 2023)** هدفت إلى التعمق في تجارب المعلمين في فترة التعليم خلال جائحة كوفيد-19. وقد أُجري البحث حسب المنهج الوصفي التحليلي بالتعاون مع مركز كامبردج للتقييم والرصد، بمشاركة المدارس التي تستخدم تقييمات المركز للطلاب الذين تتراوح أعمارهم بين 3 و19 عاماً. شملت عينة الدراسة جميع المشاركين البالغ عددهم 404 مشاركاً من 38 دولة، وكانت المملكة المتحدة أكبر مساهم منفرد، وكان أبرز النتائج أنه على الرغم من التغييرات الكبيرة التي أحدثها الوباء، تم الإبلاغ عن وجود اختلاف معتدل في العمليات التعليمية الصفية في المراحل الأولى من الأزمة، مع الحفاظ على تنوع المناهج الدراسية الأساسية وتعزيز مشاركة الوالدين.
- هدفت **دراسة المعاوي (2022)** إلى تقويم تجربة استخدام التعليم عن بُعد من وجهة نظر المعلمين بمحافظة بيشة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، لتقويم تجربة استخدام التعليم الإلكتروني عن بُعد في التعليم العام من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، وتكونت عينة الدراسة من (330) معلماً ومعلمة، الذين أجابوا على الاستبانة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى: تأييد أفراد عينة الدراسة لطرق استخدام التعليم الإلكتروني عن بُعد في التعليم العام، وأيضاً تأييد أفراد عينة الدراسة لصعوبات استخدام التعليم الإلكتروني عن بُعد في التعليم العام، وتبين أن هناك تأييداً من وجهة نظر أفراد الدراسة للاتجاه نحو استخدام التعليم الإلكتروني عن بُعد في التعليم العام.
- دراسة **غنيمات ومطالقة (2022)** هدفت إلى كشف وجهة نظر معلمي الرياضيات في مديرية الرصيفة حول التعلم عن بُعد. اتبع الباحثان منهج البحث الوصفي من خلال توزيع استبانة مكونة من 70 فقرة على 98 معلماً ومعلمة، وأشارت النتائج إلى أن درجة استخدام التعلم عن بُعد جاءت متوسطة، في حين جاءت الإيجابيات بدرجة متوسطة، كما أسفرت النتائج عن أن تحديات التعليم عن بُعد جاءت بدرجة مرتفعة. وأشارت الدراسة إلى بعض آليات تفعيل التعليم عن بُعد، ولم تسفر النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير المؤهل العلمي.
- هدفت **دراسة التراكية (2022)** إلى تقييم واقع التعلم الإلكتروني في فترة أزمة كورونا بمحافظة العاصمة عمّان من وجهة نظر المعلمين، وتكونت عينة الدراسة من (30) مدرساً ومدرسة ممن مارسوا التدريس عن بُعد في فترة أزمة كورونا، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة. وتوصلت الدراسة إلى أن تقييم واقع التعليم الإلكتروني خلال أزمة كورونا بمحافظة العاصمة عمّان من وجهة نظر المعلمين كان متوسطاً، وأنه لا تظهر فروق وفقاً لمتغير الجنس أو الخبرة.
- أجرت **الهيب (Alhaib, 2021)** دراسة هدفها تقييم عملية التعليم عن بُعد داخل القطاع العربي في المنطقة الشمالية من مدارس الداخل الفلسطيني وسط التحديات التي فرضتها جائحة كورونا، مع التركيز بشكل خاص على وجهات نظر مديري المدارس والمعلمين والطلاب. شارك في الدراسة 90 مديراً و320 مدرساً و169 طالباً، ومن خلال استخدام نهج البحث الوصفي القائم على الاستبانة، تم جمع البيانات. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن استفادة الطلاب من التعليم عن بُعد كانت متوسطة، مع الإشارة إلى بعض التحديات البارزة، مثل القضايا المتعلقة بالغش أثناء الامتحانات ونقص التدريب الكافي على استخدام أنظمة التعليم عن بُعد.
- دراسة **آن وآخرين (An et al., 2021)** كان الهدف منها استكشاف تجارب المعلمين مع التعلم عن بُعد خلال المرحلة الأولى من جائحة كوفيد-19. تكونت العينة من 107 معلمين، واستخدمت الدراسة المنهج المختلط، وتم استخدام طرق تحليل البيانات الكمية والنوعية، كما تم جمع البيانات بواسطة الاستبانة الإلكترونية والمقابلات. سلطت النتائج الضوء على التحديات المختلفة التي يواجهها المعلمون، والاستراتيجيات المستخدمة في التدريس عن بُعد، والتوصيات لإعداد المعلمين لحالات الطوارئ المستقبلية. بالإضافة إلى ذلك، أكدت الدراسة أهمية النظر في وجهات نظر جميع العاملين في نظام التعليم من أجل فهم شامل لبيئات التعلم الجديدة. وأكد المعلمون أهمية التطوير المهني ودعم المعلمين للاستعداد بشكل أفضل لحالات الطوارئ في المستقبل. وأكدت الدراسة حاجة المعلمين للمرونة، والقدرة على التكيف، والتواصل المستمر داخل نظام التعليم لمواجهة التحديات المستقبلية.
- هدفت دراسة **بوزكورت وآخرين (Bozkurt et al., 2020)** إلى استكشاف تأثير جائحة كوفيد-19 على ممارسات التعليم والتعلم، مع التركيز على تحول عملية التعليم خلال هذه الأزمة العالمية. تم إجراء البحث داخل المجتمع التعليمي لفهم التحديات والتكيفات التي قام بها المعلمون والمتعلمون استجابة للوباء. تضمنت عينة الدراسة المعلمين والطلاب وأولياء الأمور وأصحاب المصلحة التربويين الذين انتقلوا إلى التعليم والتعلم عن بُعد من 31 بلداً في جميع أنحاء العالم مع تمثيل 62.7% من سكان العالم كله. استخدم الباحثون نهجاً بحثياً نوعياً حيث تم جمع البيانات من خلال شهاداتهم ومن خلال الملاحظة ودراسة الحالة مع التركيز على التحليل الموضوعي للكشف عن الأفكار الرئيسية. سلطت النتائج الضوء على أهمية التعاطف والمرونة والتعاون بين الزملاء في دعم ممارسات التدريس والتعلم الفعالة أثناء الجائحة، مما يؤكد الحاجة إلى التحسين المستمر والاستعداد للاضطرابات المستقبلية في قطاع التعليم.
- دراسة **أبو شخيدم (2020)** هدفت إلى الكشف عن مدى فاعلية التعليم عن بُعد في ظل انتشار فيروس كورونا، وقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي، وكانت عينة دراستها 50 مدرساً من جامعة خضوري، وتوصلت الباحثة إلى عدة نتائج منها: أن تقييم هيئة

التدريس لفاعلية التعليم عن بُعد كان متوسطاً، وجاء تقييمهم لمجال استمرارية التعليم عن بُعد وحال تفاعل المعلمين مع التعليم عن بُعد.

- وبحثت دراسة **العنزي وعبد العزيز (2020)** في تصورات المعلمين في دولة الكويت حول التعليم عن بُعد لمواجهة مشكلة توقف التعليم الناجمة عن فيروس كورونا، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي وتم جمع البيانات من خلال استبانة طُبقت على عينة من (568) تربوياً من العاملين في جامعة الكويت. وأظهرت النتائج أن (85.9%) من عينة الدراسة أكدوا ضرورة استخدام تقنية التعليم عن بُعد في ظل تفشي فيروس كورونا، وأن (66.2%) يفضلون استخدام تقنية التعليم عن بُعد في تعلم المقررات الدراسية، ويرى (91.5%) أهمية تقليص محتوى المقررات الدراسية في حال استخدام تقنية التعليم عن بُعد.
- أشارت دراسة **بازيلايا وكفافادزي (Basilaia & Kvavadze, 2020)** إلى أهمية التعليم عن بُعد في ظل الأزمات ومنها أزمة كورونا، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى قدرات المدرس ومدى قدرته على مواصلة العملية التعليمية عبر التعليم عن بُعد في فترة جائحة كورونا عن طريق استخدام المنصة التعليمية الإلكترونية في جورجيا، وتكونت عينة الدراسة من 950 طالباً في مدرسة خاصة. تمت الدراسة حسب منهج البحث النوعي ومن خلال أداة التحليل النوعي للبيانات، حيث تم جمع البيانات من خلال تقييمات المعلمين وملاحظاتهم حول جودة التعليم عن بُعد، وتم استخدام استبيانات لتقييم فعالية التعليم عن بُعد. وأشارت نتائج الدراسة إلى النجاح في عملية الانتقال السريع للتعلم عن بُعد، ويجب الاستفادة من هذه التجربة وتوظيفها مستقبلاً في ظروف مشابهة.

2-2-2-التعقيب على الدراسات السابقة

- تتشابه هذه الدراسة مع معظم الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي والاستبانة كأداة لجمع البيانات، كما هو الحال في دراسات المعاوي (2022) والتراكية (2022) وغنيمات ومطالقة (2022). كما تتفق مع هذه الدراسات في التركيز على وجهات نظر المعلمين كعينة أساسية للبحث، وفي استهداف موضوع التعلم عن بعد في ظل الأزمات والظروف الاستثنائية.
- تختلف هذه الدراسة عن بعض الدراسات السابقة في تنوع العينة المستهدفة، حيث ركزت دراسات مثل آن وآخرين (An et al., 2021) وبوزكورت وآخرين (Bozkurt et al., 2020) على عينات أوسع شملت الطلاب وأولياء الأمور إضافة للمعلمين. كما تختلف في المجال الجغرافي، حيث تناولت دراسة بوزكورت وآخرين عينة دولية من 31 دولة، بينما ركزت هذه الدراسة على منطقة جغرافية محددة. أما من ناحية المرحلة التعليمية، فقد تميزت هذه الدراسة بالتركيز على المرحلة الأساسية العليا تحديداً، في حين شملت دراسات أخرى مراحل تعليمية متنوعة مثل دراسة كارول وكونستانتينيو (2023) التي شملت أعماراً من 3 إلى 19 عاماً.
- تتميز هذه الدراسة بتقسيم واقع التعلم عن بعد إلى ستة مجالات محددة (التقني، البشري، التربوي، الإداري، المعرفي، السلوكي والنفسي)، مما يوفر تحليلاً أكثر تفصيلاً مقارنة بالدراسات السابقة التي تناولت الموضوع بشكل أكثر عمومية. هذا التقسيم المنهجي يساهم في فهم أعمق لجوانب التعلم عن بعد المختلفة ويوفر أساساً أكثر دقة لوضع التوصيات والحلول المناسبة.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها

3-1-منهج الدراسة:

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة للحصول على مجموعه من البيانات وتفسيرها واستيضاح العلاقة بين متغيرات الدراسة، وفي هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي يصف واقع التعلم عن بعد من وجهة نظر المعلمين بدقة وموضوعية حيث لا يمكن للباحثة من خلال هذا المنهج التدخل في استجابات أفراد العينة للحصول على النتائج.

3-2-مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة وعينتها من معلمي المرحلة الأساسية العليا في منطقة البطوف في فلسطين 1948، ويبلغ عددهم 120 معلما ومعلمة وقد شارك معلمو هذه المدارس في الانتقال للتعليم عن بعد في فترات الازمات.

3-3-أدوات الدراسة

نظرًا لطبيعة الدراسة وأهدافها، استخدمت الباحثة أداة الاستبانة، حيث تم تصميم الاستبانة بما يتوافق مع أهداف البحث بعد مراجعة عدد من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة. ومن بين هذه الدراسات: دراسة كارول وكونستانتينيو & Carroll) (Constantinou, 2023التي تعمقت في تجارب المعلمين خلال التعليم في جائحة كوفيد-19، ودراسة المعاوي (2022) التي تقوّم تجربة استخدام

التعليم عن بُعد من وجهة نظر المعلمين، ودراسة غنيمات ومطالقة (2022) التي ركزت على وجهة نظر معلمي الرياضيات حول التعلم عن بُعد، بالإضافة إلى دراسات أخرى مثل التراكية (2022) وبازيلايا وكفافادزي (Basilaia & Kvavadze, 2020) وآخرين.

تألفت الاستبانة من مجموعة من البنود التي تغطي مجالات الواقع التقني، والبشري، والتربوي، والإداري، والمعرفي، والسلوكي والنفسي، بحيث صُمِّمت لقياس إدراكات المعلمين لواقع التعليم عن بعد من منظور شامل. تم صياغة البنود بأسلوب واضح ومباشر، وتوزيعها على مقياس ليكرت الخماسي (منخفض جداً، منخفض، متوسط، مرتفع، مرتفع جداً) لقياس درجة الاستجابة.

3-3-1-الصدق الظاهري للاستبانة

لضمان صدق الاستبانة، تم عرضها بصيغتها الأولية على خمسة من المحكمين المتخصصين في مجالات التربية وتقنيات التعليم وطرق البحث العلمي، حيث قاموا بمراجعة البنود من حيث وضوح الصياغة ودقتها وشمولها للأبعاد المستهدفة، ومدى ملاءمتها لأهداف الدراسة. الاستبانة الأصلية تضمنت 77 فقرة موزعة على ستة مجالات رئيسة، إلا أنها احتوت على بعض الفقرات المتشابهة أو الغامضة التي تطلبت إعادة صياغة لتصبح أكثر تحديدًا ووضوحًا. بناءً على ملاحظات المحكمين، أُدخلت تعديلات مهمة شملت تبسيط الصياغة، حذف أو دمج البنود المكررة، وترتيب الفقرات بشكل منطقي أكثر. كما أُضيفت بعض الكلمات التي تضبط سياق الفقرات مثل "في ظل الأزمات والطوارئ" و"أثناء التعلم عن بعد" لضمان الدقة في المفهوم. ونتيجة لذلك، انخفض عدد البنود إلى 73 فقرة، مع الحفاظ على التغطية الشاملة لكل المجالات المدروسة. هذه التعديلات ساهمت في رفع مستوى وضوح الاستبانة وسهولة فهمها من قبل المستجيبين، مما يعزز من صدقها كأداة قياس فعالة في دراسة واقع التعليم عن بعد في ظل الأزمات والطوارئ.

3-3-2-ثبات الاستبانة

يوضح الجدول (1) نتائج اختبار الثبات للاستبانة باستخدام معامل ألفا كرونباخ، حيث بلغت قيمة معامل الثبات (0.844) لإجمالي (73) فقرة. وتشير هذه القيمة إلى أن الاستبانة تتمتع بمستوى ثبات مرتفع وممتاز، حيث تقع ضمن المدى المقبول إحصائياً والذي يتطلب أن تكون قيمة ألفا كرونباخ أكبر من (0.70) للثبات المقبول، وأكبر من (0.80) للثبات الجيد. وبناءً على ذلك، فإن الاستبانة المستخدمة في الدراسة تتميز باتساق داخلي عالي بين فقراتها، مما يؤكد أن الفقرات تقيس نفس المفهوم المراد قياسه بدرجة عالية من الدقة والاتساق. هذا المستوى المرتفع من الثبات يعزز من موثوقية النتائج التي تم التوصل إليها، ويؤكد صلاحية الأداة للاستخدام في قياس إدراك المعلمين لواقع التعلم عن بُعد عبر مجالاتها المختلفة.

جدول (1): جدول قيم معامل كرونباخ ألفا للاستبانة.

عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
73	.844

3-4-المعالجة الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة، فقد تم استخدام برنامج SPSS والمعالجات الإحصائية الاتية:

1. معامل ألفا كرونباخ - (Cronbach's Alpha) لحساب معامل الثبات الداخلي للاستبانة ومجالاتها
2. الإحصاءات الوصفية: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستويات التقدير لكل مجال من مجالات واقع التعلم عن بعد الستة.
3. اختبار "ت" للعينات المستقلة (Independent Samples T-Test): لفحص الفروق في واقع التعلم عن بعد حسب متغير الجنس.
4. اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA): لفحص الفروق في واقع التعلم عن بعد حسب متغيرات المستوى الأكاديمي والعمر وسنوات الخبرة.

4- نتائج الدراسة

4-1-النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: "ما و اقع التعلم عن بعد لدى طلبة المرحلة الاساسية العليا في ظل الأزمات من وجهة نظر معلميهم؟"

وللإجابة على السؤال، تم حساب الإحصاءات الوصفية للبيانات المجمعة من المشاركين، حيث شملت المتوسطات الحسابية، ومستوى التقدير، والانحرافات المعيارية لكل مجال من مجالات واقع التعلم عن بعد كما يدركها المعلمون، كما يظهر في الجدول (2).

جدول (2): الإحصاءات الوصفية لمجالات التعلم عن بعد مرتبة تنازليا بحسب المتوسطات (العدد: 120)

م	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى التقدير
5	المجال المعرفي	4.2602	.45265	1	مرتفع جدا
1	المجال التقني	3.9326	.41664	2	مرتفع
4	المجال الإداري	3.6950	.56104	3	مرتفع
3	المجال التربوي	3.5354	.43451	4	مرتفع
6	المجال السلوكي والنفسي	2.9519	.62086	5	متوسط
2	المجال البشري	2.5894	.42569	6	منخفض
	المجموع	3.3982	.30171		متوسط

تشير النتائج الإجمالية إلى أن المعلمين يقيّمون واقع التعلم عن بعد بمستوى تقدير (متوسط) حيث بلغ متوسط حسابي 3.40، مما يعكس وجود تحديات وإيجابيات متداخلة في العملية التعليمية عن بعد خلال الأزمات. هذا التقييم المتوسط يشير إلى أن التجربة التعليمية عن بعد لم تكن مثالية، لكنها في الوقت نفسه لم تكن فاشلة تماماً، بل حققت درجة معقولة من النجاح في ظل الظروف الاستثنائية.

يبرز المجال المعرفي كأكثر المجالات نجاحاً في التعلم عن بعد حيث حصل على أعلى متوسط حسابي بلغ 4.26 بتقدير مرتفع جداً. هذا يعكس قدرة النظام التعليمي على تحقيق الأهداف الأكاديمية والمعرفية المطلوبة، حيث تمكن المعلمون من توصيل المحتوى التعليمي بفعالية وساعدوا الطلبة على اكتساب المعرفة والمفاهيم الأساسية. كما يشير هذا النجاح إلى توفر المواد التعليمية الرقمية المناسبة وسهولة الوصول للمعلومات والمصادر التعليمية عبر المنصات الإلكترونية.

حقق المجال التقني تقييماً مرتفعاً بمتوسط حسابي 3.93، مما يعكس التكيف الإيجابي للمعلمين والطلبة مع استخدام التقنيات الحديثة في التعلم. هذا النجاح النسبي في الجانب التقني يشير إلى توفر البنية التحتية التقنية المناسبة إلى حد كبير، وفعالية المنصات التعليمية المستخدمة، إضافة إلى قدرة المعلمين على التأقلم مع الأدوات التقنية الجديدة واستخدامها في العملية التعليمية.

أما المجال الإداري فقد حصل على تقدير مرتفع بمتوسط 3.70، مما يعكس وجود دعم إداري مناسب نسبياً للتعلم عن بعد. هذا التقييم الإيجابي يشير إلى فعالية في التنظيم والتخطيط الإداري للعملية التعليمية عن بعد، ووجود آليات إدارية مناسبة لمتابعة وتقييم سير العملية التعليمية في ظل الظروف الاستثنائية.

يظهر المجال التربوي تقييماً مرتفعاً لكن أقل من المجالات السابقة بمتوسط 3.54، مما يعكس وجود تحديات في تطبيق الممارسات التربوية التقليدية في بيئة التعلم عن بعد. هذا التقييم يشير إلى صعوبات واجهها المعلمون في المتابعة الفردية للطلبة وتطبيق استراتيجيات التعليم والتقييم المناسبة للبيئة الرقمية، مما يتطلب تطوير مهارات تربوية جديدة تتناسب مع خصائص التعلم عن بعد.

حصل المجال السلوكي والنفسي على تقدير متوسط بمتوسط حسابي 2.95، مما يعكس التحديات الكبيرة التي واجهتها العملية التعليمية في هذا الجانب. هذا التقييم المتوسط يشير إلى صعوبات في تقديم الدعم النفسي اللازم للطلبة، ومراقبة سلوكهم وانضباطهم أثناء التعلم عن بعد. كما يعكس التأثيرات النفسية السلبية للعزلة الاجتماعية على الطلبة، وضعف التواصل الاجتماعي والتفاعل بين الطلبة أنفسهم وبينهم وبين معلميهم.

يبرز المجال البشري كأكبر التحديات في التعلم عن بعد حيث حصل على أدنى تقييم بمتوسط حسابي 2.59 بتقدير منخفض. هذا التقييم المنخفض يعكس الضعف الكبير في التفاعل البشري والاجتماعي في بيئة التعلم عن بعد، وصعوبة بناء العلاقات الإنسانية بين المعلم والطلبة وبين الطلبة أنفسهم. كما يشير إلى نقص في التواصل الشخصي والمباشر الذي يعتبر عنصراً أساسياً في العملية التعليمية التقليدية، والتحديات الكبيرة في تحقيق العمل الجماعي والتشاركي بين الطلبة.

تشير هذه النتائج في مجملها إلى أن التعلم عن بعد في ظل الأزمات حقق نجاحاً نسبياً في الجوانب الأكاديمية والتقنية، بينما واجه تحديات كبيرة في الجوانب الإنسانية والاجتماعية والنفسية. الانحراف المعياري المنخفض للمجموع الكلي 0.30 يشير إلى وجود اتفاق عام بين المعلمين في تقييمهم لواقع التعلم عن بعد، مما يعزز من مصداقية هذه النتائج ويؤكد على أن هذا التقييم يعكس الواقع الفعلي.

تتفق نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه العديد من الدراسات السابقة في تأكيد التقييم المتوسط لواقع التعلم عن بعد. فقد أظهرت دراسة التراكية (2022) أن تقييم واقع التعليم الإلكتروني خلال أزمة كورونا كان متوسطاً من وجهة نظر المعلمين، كما أشارت دراسة غنيمات ومطالقة (2022) إلى أن درجة استخدام التعلم عن بعد جاءت متوسطة، ودراسة الهيب (2021) التي بينت أن استفادة الطلاب من التعليم عن بعد كانت متوسطة، ودراسة أبو شخيدم (2020) التي توصلت إلى أن تقييم هيئة التدريس لفاعلية التعليم عن بعد كان متوسطاً. هذا التوافق في النتائج يعزز من مصداقية النتائج ويشير إلى أن هذا التقييم المتوسط يعكس واقعاً عاماً للتعلم عن بعد عبر مختلف البيئات التعليمية والجغرافية.

يتضح من نتائج هذه الدراسة أن المجال المعرفي حقق أعلى تقدير بمستوى مرتفع جداً، وهذا ما يتماشى مع ما أشارت إليه دراسة كارول وكونستانتينيو (Carroll & Constantinou, 2023) التي بينت الحفاظ على تنوع المناهج الدراسية الأساسية رغم التغييرات الكبيرة التي أحدثها الوباء. كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة بازيلايا وكفافادزي (Basilaia & Kvavadze, 2020) التي أشارت إلى النجاح في عملية الانتقال السريع للتعلم عن بعد وإمكانية الاستفادة من هذه التجربة مستقبلاً. هذا التوافق يؤكد أن النظم التعليمية تمكنت من تحقيق الأهداف الأكاديمية الأساسية رغم التحديات المختلفة.

تظهر نتائج هذه الدراسة تحدياً واضحاً في المجال البشري الذي حصل على أدنى تقدير، وهذا ما تؤكده العديد من الدراسات السابقة. فقد سلطت دراسة آن وآخرين (An et al., 2021) الضوء على التحديات المختلفة التي يواجهها المعلمون والحاجة للتواصل المستمر داخل نظام التعليم. كما أكدت دراسة بوزكورت وآخرين (Bozkurt et al., 2020) أهمية التعاطف والمرونة والتعاون بين الزملاء في دعم ممارسات التدريس والتعلم الفعالة، مما يشير إلى وجود نقص في هذه الجوانب البشرية أثناء التعلم عن بعد. هذا التحدي المشترك يعكس الطبيعة الأساسية للتعليم كعملية إنسانية تتطلب التفاعل المباشر والعلاقات الشخصية.

بينما أظهرت نتائج هذه الدراسة تقديراً مرتفعاً للمجال التقني، نجد أن دراسة غنيمات ومطالقة (2022) أشارت إلى أن تحديات التعليم عن بعد جاءت بدرجة مرتفعة، ودراسة الهيب (2021) أشارت إلى نقص التدريب الكافي على استخدام أنظمة التعليم عن بعد كأحد التحديات البارزة. هذا التباين قد يعكس اختلافاً في مستوى البنية التحتية التقنية والتدريب المقدم للمعلمين في بيئات مختلفة، أو قد يشير إلى تحسن تدريجي في القدرات التقنية مع تطور التجربة.

4-2-النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: "هل توجد فروق بين متوسط و اقع توظيف طلبة المرحلة الأساسية العليا لأدوات "التعلم عن بُعد" في ظل الأزمات من وجهة نظر المعلمين، تعزى للمتغيرات: المستوى الأكاديمي والجنس والعمر وسنوات الخبرة؟"

وللإجابة عن السؤال الثاني تم صياغة الفرض الصفري الآتي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين متوسط واقع توظيف طلبة المرحلة الأساسية العليا لأدوات "التعلم عن بُعد" في ظل الأزمات من وجهة نظر المعلمين، تعزى للمتغيرات: العمر، والجنس، والمستوى الأكاديمي، وسنوات الخبرة؟

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي للسؤال الثاني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة المحدد بين متوسطات استجابات المعلمين حول واقع توظيف طلبة المرحلة الأساسية العليا لأدوات "التعلم عن بُعد" في ظل الأزمات تعزى لجميع المتغيرات الديموغرافية والمهنية المدروسة. حيث أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغيرات العمر، والمستوى الأكاديمي، وسنوات الخبرة، والجنس.

وتفصيلاً لهذه النتائج، فإنه فيما يتعلق بمتغير المستوى الأكاديمي فقد أظهرت نتائج تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات المعلمين حول واقع توظيف طلبة المرحلة الأساسية العليا لأدوات "التعلم عن بُعد" في ظل الأزمات تعزى لمتغير المستوى الأكاديمي، حيث بلغت قيمة F المحسوبة (0.864) بمستوى دلالة (0.424)، وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة المحدد 0.05، كما يظهر في الجدول (3)

جدول (3): نتائج تحليل التباين الأحادي لمتغير المستوى الأكاديمي.

	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	.158	2	.079	.864	.424
داخل المجموعات	10.675	117	.091		
المجموع	10.832	119			

بالنسبة لسنوات الخبرة أظهرت نتائج تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات المعلمين حول واقع توظيف طلبة المرحلة الأساسية العليا لأدوات "التعلم عن بُعد" في ظل الأزمات تعزى لمتغير سنوات الخبرة، حيث بلغت قيمة F المحسوبة (0.656) بمستوى دلالة (0.658)، وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة المحدد(0.05) كما يظهر في الجدول (4).

جدول (4): نتائج تحليل التباين الأحادي لمتغير الخبرة.

	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	.303	5	.061	.656	.658
داخل المجموعات	10.529	114	.092		
المجموع	10.832	119			

وأخيرا بالنسبة لمتغير العمر، أظهرت نتائج تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات المعلمين حول واقع توظيف طلبة المرحلة الأساسية العليا لأدوات "التعلم عن بُعد" في ظل الأزمات تعزى لمتغير العمر، حيث بلغت قيمة F المحسوبة (1.137) بمستوى دلالة (0.337)، وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة المحدد (0.05)، كما يظهر في الجدول (5)

جدول (5): نتائج تحليل التباين الأحادي لمتغير العمر

	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	.309	3	.103	1.137	.337
داخل المجموعات	10.523	116	.091		
المجموع	10.832	119			

أما بالنسبة لمتغير الجنس أظهرت نتائج اختبار (Independent Samples T-test) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات المعلمين حول واقع توظيف طلبة المرحلة الأساسية العليا لأدوات "التعلم عن بُعد" في ظل الأزمات تعزى لمتغير الجنس . كما يظهر في الجدول (6)

جدول (6): نتائج تحليل اختبارت لتساوي المتوسطات لمتغير الجنس

المجموع	اختبار ليفين لتجانس التباين		اختبار "ت" لتساوي المتوسطات					
	مستوى الدلالة	F	95%فترة ثقة للفرق		الخطأ المعياري للفرق	الفرق بين المتوسطين	مستوى الدلالة	درجات الحرية	قيمة ت
			الحد الأعلى	الحد الأدنى					
على افتراض تساوي التباين	.960	.002	.08785	-.16061	.06253	-.03638	.562	90	.582
على افتراض عدم تساوي التباين			.09053	-.16330	.06374	-.03638	.570	77.204	.571

يمكن تفسير هذه النتائج التي أظهرت عدم وجود تأثير دال إحصائياً للمتغيرات الديموغرافية على إدراك المعلمين للتعلم عن بُعد من خلال عدة منظورات تربوية ونفسية واجتماعية، خاصة في سياق الأزمات والطوارئ التي فرضت على النظام التعليمي تغييرات سريعة وغير مسبوقة.

فقد يُعزى عدم تأثير المستوى الأكاديمي على إدراك المعلمين للتعلم عن بُعد إلى أن التعامل مع التكنولوجيا التعليمية والتعلم الإلكتروني يتطلب مهارات عملية وخبرات تطبيقية أكثر من المعرفة النظرية الأكاديمية. وفي ظل الطوارئ، مثل جائحة كوفيد-19، اضطر المعلمون من جميع المستويات الأكاديمية إلى التكيف السريع مع أدوات التعلم عن بُعد، مما جعل الفروقات في الإدراك أقل ارتباطاً بالمؤهل الأكاديمي بحد ذاته، وتنسجم هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة غنيمات ومطالقة (2022) التي لم تجد فروقاً ذات دلالة تبعاً للمؤهل العلمي، وهو ما يعكس أن عوامل التكيف مع التكنولوجيا تتجاوز الاعتبارات الأكاديمية التقليدية.

أما عدم تأثير سنوات الخبرة، فيمكن تفسيره بأن التعلم عن بُعد يُعتبر نمطاً تعليمياً حديثاً نسبيًا، خاصة في ظل الأزمات التي فرضت تغيرات مفاجئة في طرق التعليم. فالمعلم ذو الخبرة الطويلة في التعليم التقليدي وجد نفسه في موقف مشابه للمعلم المبتدئ عندما اضطر إلى استخدام التكنولوجيا الرقمية، مما أدى إلى تساوي الإدراك بين جميع المعلمين بغض النظر عن سنوات خبرته، وتؤكد هذه النتيجة ما توصل إليه التراكية (2022) الذي أشار إلى عدم وجود فروق تعزى للخبرة، كما تتفق مع ما أشار إليه بازيلايا وكفافادزي (2020) بأن التحول السريع للتعلم عن بُعد أثناء الجائحة وضع جميع المعلمين في ظروف متقاربة..

وفيما يخص عدم تأثير العمر، فإن التحديات التي فرضتها الطوارئ على العملية التعليمية أدت إلى استنفار جهود المعلمين من جميع الفئات العمرية لتطوير مهاراتهم الرقمية والتكنولوجية بسرعة. وهذا يعكس المرونة التكيفية للمعلمين ورغبتهم في التعلم المستمر بغض النظر عن العمر، خاصة في ظل الظروف الطارئة التي تطلبت استجابة فورية وفعالة، وتدعم هذه النتيجة ما أشار إليه بوزكورت وآخرون (2020) من أن التعاطف والتعاون بين الزملاء ساهم في تقليل الفروقات الفردية وتعزيز قدرة الجميع على مواجهة التحديات الرقمية.

أما عدم تأثير الجنس، فيعكس تجاوز الفروقات التقليدية بين الجنسين في استخدام التكنولوجيا، إذ أن الأزمات أجبرت الجميع على التعامل مع نفس التحديات والفرص في التعلم عن بُعد، دون تمييز. كما ساهمت البرامج التدريبية والتطوير المهني المكثف أثناء الأزمات في تقليل

الفوارق بين المعلمات والمعلمين في هذا المجال، وتنسجم هذه النتيجة مع ما أكدته دراسة كارول وكونستانتينيو (2023) حول أن التغيرات الطارئة في أنماط التعليم أعادت تشكيل الممارسات الصفية بشكل متشابه بغض النظر عن الاختلافات الفردية.

بشكل عام، تشير هذه النتائج إلى أن إدراك المعلمين للتعلم عن بُعد أثناء الأزمات يتأثر بشكل أكبر بعوامل خارجية مثل جودة التدريب التقني، وتوفر الدعم الإداري، وموارد التكنولوجيا، والاتجاهات الشخصية نحو التعلم الإلكتروني، أكثر من ارتباطه بالخصائص الديموغرافية التقليدية. وهذا يبرز أهمية التركيز على توفير الدعم المستمر والبنية التحتية الملائمة للمعلمين لمواجهة تحديات التعليم في الطوارئ والأزمات المستقبلية.

5- التوصيات والمقترحات

1. تطوير برامج تدريبية عملية للمعلمين تركز على تنمية المهارات التقنية والبيداغوجية اللازمة لإدارة التعليم عن بُعد بكفاءة عالية، بهدف تمكينهم من توجيه الطلاب بشكل أفضل وتحقيق تجربة تعلم فعّالة تعزز مصلحة الطالب وتحصيله الدراسي.
2. تصميم استراتيجيات تعليمية مبتكرة تعزز تفاعل الطلبة وتحفز مشاركتهم النشطة خلال الحصص الافتراضية.
3. تحسين البنية التحتية التقنية في المدارس والمنازل، بما في ذلك توفير إنترنت مستقر وأجهزة مناسبة للطلبة والمعلمين.
4. تعزيز الدعم النفسي والسلوكي للطلبة والمعلمين من خلال برامج إرشاد وتوجيه تساعد على التكيف مع متطلبات التعليم عن بعد.
5. إجراء دراسات مستقبلية تركز على مجالات محددة (مثل المجال البشري أو السلوكي) لفهم أعمق للعوامل المؤثرة في فعالية التعليم عن بعد أثناء الأزمات.

قائمة المراجع

- أبوشخيدم، سحر. (2020). فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين في جامعة فلسطين التقنية. *المجلة العربية العلمية للنشر، 21*(22)، 1-24
- اصليح، عبد الرحمن. (2020). هل نجح التعليم عن بعد في سد فجوة غياب المدارس؟ الجزيرة نت https://www.aljazeera.net . البغدادي، فاطمة. (2020، 10 أكتوبر). تحوُّلات التعليم في زمن ما بعد الكورونا. القافلة. https://www.alarabiya.net/qafilah/2020/10/10/تحوُّلات-التعليم-في-زمن-ما-بعد-الكورونا
- التراكية، هدى. (2022). تقويم واقع التعليم الإلكتروني أثناء جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين في محافظة العاصمة عمان. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، (1)*30*، 490-510.
- سعد، يحيى. (2021). منهج دراسة الحالة في البحث العلمي. دراسة لخدمات البحث العلمي والترجمة https://drasah.com/Description.aspx?id=368
- العنزي، تهاني.، وعبد العزيز، صفوت. (2020). تصورات الأكاديميين والتربويين في دولة الكويت حول التعليم الافتراضي لمواجهة مشكلة تعطل الدراسة الناجمة عن فيروس كورونا. مجلة ضياء للبحوث النفسية والتربوية, 1(1), 171-211 https://search.emarefa.net/detail/BIM-133093 .
- عنزي، سامي، والسعيدي، عيد. (2021). التعلم عن بعد كخيار استراتيجي في فنلندا في مجابهة أزمة كوفيد-19 وإمكانية الإفادة منها في دولة الكويت - دراسة مقارنة. مجلة الدراسات والبحوث التربوية.
- غنيمات، علي، ومطالقة، أيمان. (2023). وجهة نظر معلمي الرياضيات نحو التعلم عن بعد في المرحلة الأساسية في مديرية التربية والتعليم للواءي الطيبة والوسطية بمحافظة إربد-الأردن. *المجلة الأردنية للعلوم التربوية، 20* (20)، 103-132.
- قرعان، محمد. (2021). مستوى رضا معلمي اللغة العربية في مدينة الزرقاء عن التعليم عن بعد. مجلة آفاق للعلوم، 6.(2)
- مزيو، منال. (2022). تحديات التعليم الإلكتروني للطلاب ذوي الهمم في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر معلميهم. مجلة كلية التربية (أسيوط), 38(4.2), 158-192.
- المعاوي، عبد الرحمن. (2022). تقويم تجربة استخدام التعليم عن بعد من وجهة نظر المعلمين بمحافظة بيشة. مجلة كلية التربية (أسيوط), 38(7.2), 146-177.
- Al-Haib, E. (2021). The Experience of Distance Education in Light of the Corona Pandemic from the School Principals, Teachers and Students' Point of View in the Arab Sector in the Northern District of Israel. *International Journal of African Society, Cultures and Traditions*, 7(1), 1-21.
- Amundsen, C. (1993). The evolution of theory in distance education. In D. Keegan (Ed.), *Theoretical principles of distance education* (Chapter 4). Routledge, New York.

- An, Y., Kaplan-Rakowski, R., Yang, J., Conan, J., Kinard, W., & Daughrity, L. (2021). Examining K-12 teachers' feelings, experiences, and perspectives regarding online teaching during the early stage of the COVID-19 pandemic. *Educational Technology Research and Development*, 69, 2589-2613. https://doi.org/10.1007/s11423-021-09948-6
- Basilaia, G., & Kvavadze, D. (2020). Transition to online education in schools during a SARS-CoV-2 coronavirus (COVID-19) pandemic in Georgia. *Pedagogical Research*, 5(4). https://doi.org/10.29333/pr/7937
- Bozkurt, A., Jung, I., Xiao, J., Vladimirschi, V., Schuwer, R., Egorov, G., & Paskevicius, M. (2020). A global outlook to the interruption of education due to COVID-19 pandemic: Navigating in a time of uncertainty and crisis. *Asian Journal of Distance Education*, 15(1), 1-126.
- Carroll, M., & Constantinou, F. (2023). Teachers' experiences of teaching during the COVID-19 pandemic. Research Report. Cambridge University Press & Assessment.
- Dealwis, C., & David, K. (2020). Pennywise rips your arms off, and you won't be able to wipe them, so keep walking: Teaching during COVID-19 lockdown. *Journal of Humanities and Social Science Research*, 2(S), 145-158.
- Ewing, A., & Cooper, B. (2021). Technology-enabled remote learning during COVID-19: Perspectives of Australian teachers, students, and parents. *Technology, Pedagogy and Education*, 30(1), 41-57. https://doi.org/10.1080/1475939X.2020.1814354
- Hodges, B., Moore, S., Lockee, B., Trust, T., & Bond, A. (2020). The difference between emergency remote teaching and online learning. *Educause Review*. https://er.educause.edu/articles/2020/3/the-difference-between-emergency-remote-teaching-and-online-learning
- König, J., Jäger-Biela, J., & Glutsch, N. (2020). Adapting to online teaching during COVID-19 school closure: Teacher education and teacher competence effects among early career teachers in Germany. *European Journal of Teacher Education*, 43(4), 608–622. https://doi.org/10.1080/02619768.2020.1809650
- Li, D. (2022). The Shift to Online Classes during the COVID-19 Pandemic: Benefits, Challenges, and Required Improvements from the Students' Perspective. *Electronic Journal of E-Learning*, 20(1), 1-18.
- Matter, Back. (2003). *Peabody Journal of Education*, 78(2), 35. http://www.jstor.org/stable/1492951
- Nelson, D. (2023). Elementary teachers' experiences in an online teaching environment during COVID-19 (Doctoral dissertation). Southern Nazarene University.
- Onyema, E., Ahanger, A., Samir, G., Shrivastava, M., Maheshwari, M., Seghir, M., & Krah, D. (2022). Empirical analysis of apnea syndrome using an artificial intelligence-based Granger panel model approach. *Computational Intelligence and Neuroscience*, 2022(7), Article 7969389. https://doi.org/10.1155/2022/7969389
- Park, A., Ramirez, P., & Sparks, P. (2021). Special Issue Editorial: Digital Inclusion and Digital Divide in Education Revealed by the Global Pandemic. *International Journal of Multicultural Education*, 23(3), 1-6.
- Peters, O. (1998). *Learning and teaching in distance education: Analyses and interpretations from an international perspective*. London: Kogan Page.
- Peters, O. (1999). The paradigm shift in distance education and its meaning for teachers. *Indian Journal of Open Learning*, 8(1), 5–18. Indira Gandhi National Open University.
- Traxler, J. (2018). Distance learning—Predictions and possibilities. *Education Sciences*, 8(1), 35. https://doi.org/10.3390/educsci8010035
- UNESCO. (2020). Education: From disruption to recovery. Retrieved May 25, 2021, from https://en.unesco.org/covid19/educationresponse
- Van der Spoel, I., Noroozi, O., Schuurink, E., & van Ginkel, S. (2020). Teachers' online teaching expectations and experiences during the COVID-19 pandemic in the Netherlands. *European Journal of Teacher Education*, 43(4), 623–638. https://doi.org/10.1080/02619768.2020.1821185